

مهرجان الإمارات لمسرح الطفل يرسخ التسامح لدى الناشئة

بعد الانتهاء من حفلة افتتاح المهرجان عرض مسرحية "المنطاد الطائر" لفرقة مسرح رأس الخيمة الوطني، وهي من تأليف الفنان حميد فارس وإخراج الفنان محمد حاجي، وتمثيل نخبة من نجوم المسرح الإماراتي، ثم تتواصل العروض بشكل يومي حتى ختام المهرجان في السادس والعشرين من ديسمبر الجاري، وبعدها تنتقل العروض ذاتها إلى مدينة خورفكان في تقليد سنوي حرصت جمعية المسرحيين على تنفيذه في كل عام.



إسماعيل عبدالله
رئيساً أن تكون عروض
المهرجان هذا العام
غنية بالمتعة والتسلية

وفي ذلك صرح إسماعيل عبدالله، رئيس جمعية المسرحيين ورئيس المهرجان، بقوله "مهرجان الإمارات لمسرح الطفل عرس طفولي سنوي، تنتظره العائلة الإماراتية والمقيمة في الدولة، من أجل رسم الفرح والابتسامة في وجوه الأطفال، وإرساء القيم والأخلاق في نفوسهم وبث روح التعاون والتسامح والمحبة في أرواحهم، عبر عروض مسرحية حرصنا على أن تكون غنية بالفائدة والمتعة والتسلية، أمين أن تحظى دورة هذا العام من المهرجان بنفخ الزخم الجماهيري الذي حدث في الدورات السابقة".



عروض تجمع العائلة على المسرح

الشارقة - تنطلق، مساء الخميس، بالشارقة فعاليات وعروض الدورة الخامسة عشرة من مهرجان الإمارات لمسرح الطفل، حيث ستشهد حفلة الافتتاح تكريم شخصية المهرجان الفنان الإماراتي عمر غباش. وقدم غباش خلال مسيرته الإبداعية الطويلة أكثر من 35 عملاً مسرحياً بين ممثل ومؤلف ومخرج، كان أهمها في مسرح الطفل "لعبة كتنخة"، "جبل الريحان"، "الأمير مشغول" و"أحلام جونز"، "قريباً من ساحة الإعدام"، "المنديل" وغيرها.

ويشهد الافتتاح، أيضاً، الإعلان عن جائزة جمعية المسرحيين السنوية للفرقة المسرحية المتميزة، بالإضافة إلى استعراض لجنة تحكيم الكبار المتكونة من الأستاذة أمل حويجة والفنانين محمود الماجري، أحمد الأنصاري، وليد الزعابي وخليفة التخلوفة، علاوة على لجنة تحكيم الأطفال المتكونة من الريم محمد مبارك عيسى، ومريم يونس عبدالرحمن الفيل وغلما سيف علي الظاهري.

هذا وستشهد حفلة الافتتاح عرض فيلم وثائقي عن المهرجان يتضمن تاريخ المهرجان وسيرة ذاتية مقتضبة عن شخصية المهرجان.

وتشارك في هذه الدورة سبعة عروض مسرحية محلية انتقبتها لجنة اختيار العروض من بين عديد الفرق المتقدمة للمشاركة، وسيشاهد جمهور الأطفال

وفعال، شهدت الثورة اللبنانية حتى الآن بضعة إنجازات من أهمها تحويل مرج بسري إلى محمية وطنية. وعبرت مغيب عن سعادتها الكبيرة بتحقيق هذا الحلم بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي كانت تعترض هذه المبادرة، معتبرة هذا الإنجاز من أهم ما حققته ثورة 17 أكتوبر حتى الآن. وفي هذا السياق تضيف اليس مغيب أنه "تيمنا بهذا الانتصار، وتكملة لنهج المهرجان في الدفاع عن البيئة في البلاد، وما تتعرض له من انتهاكات؛ نطلق هذه السنة معركة الأرز".

ومعركة الأرز" فيلم يصور صراع مجموعة صغيرة من أبناء الجبال اللبنانيين دفاعاً عن غابة الأرز، التي ترمز إلى تراث لبنان الوطني وكنزهم المحلي الغالي.

ومن بين الأفلام التي سيتم عرضها نذكر "جون فوردي، الرجل الذي اخترع أميركا" و"ميتشسكول خلف الكواليس" و"مرد مرزوقي: خيميائي فن الرقص" و"إدغار دوغا وشغف التعبير المطلق".

عبور من نوع آخر إلى ضفة الثورة اللبنانية

مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية يحافظ على ديمومته رغم الإكراهات



«ليوناردو: الأعمال» فيلم يبحث في تفاصيل فنان عبقرى

مجاناً في حرم الجامعة الأميركية في بيروت. كان أول مهرجان فني سينمائي في لبنان مد جسوراً ما بين لبنان والعالم. والبناني لا يزال، وفي منتصف الأزمات التي يعيشها وخلال انتفاضة السلمية/الثقافية ضد الظلم، بحاجة إلى فسحة من التامل بعيداً عن الترفيق الرخيص لضيق إيقاع قلقه المستمر على وطن يصر اليوم على ولادته".

ليس كلام اليس مغيب جديداً، فهي لطالما أكدت أن المصاعب تجتري المعجزات وأن الفن هو وسيلة فائقة الأهمية في رقي الأفكار المشكولة لخدمة متينة بين أفراد البلد الواحد قبل وخلال وبعد انطلاقته إلى سائر الدول العربية والأجنبية على حد السواء.

وعن ذلك تعقب قائلة "نحن ندرک أن لبنان يعيش اليوم ظرفاً استثنائياً من خلال الثورة، ولا يأتي هذا المهرجان خارج سياق منطلق بلد أراد ولا يزال يريد أن يكون في قلب الحياة الثقافية".

مصاعب وتحديات

كان من المعتاد أن يُطلق مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية في شهر نوفمبر كعادته، ولكن الوضع اللبناني يتطلب التريث وإعادة البرمجة بشكل يبقي على نجاحه كما في السنوات الفائتة، وتقول اليس مغيب "جرى تأجيل إطلاق هذا المهرجان خارج مواعده المحدد منذ سنوات تماشياً مع انطلاق الثورة التي ندعمها بقوة، إلى موعده الجديد يكون مناسباً، وذلك من خلال عرض الأفلام

المدن والعواصم العالمية لملاحقة لوحات المعلم الإيطالي، بين لندن، وفلورنسا وباريس وسان بطرسبرغ، يدخل الفيلم إلى المتاحف والمعروض العالمية للبحث عن أبرز أعمال دافينشي. حيث يعزّ الفيلم رحلة حصرية تسبر أغوار كل لوحة منسوبة إلى الفنان العالمي الذي يعتبر أحد أعظم عباقرة البشرية والذي وصف بأنه رمز عصر النهضة.



أيس مغيب كرم
المهرجان منذ يوم
تأسيسه قبل خمس
سنوات، بعد ثورة

مؤسسة المهرجان، اليس مغيب، وهي صاحبة صالون فنية مرموقة في بيروت، أوضحت أن المحافظة على هذا المهرجان، هي تأكيد على أن ما تقوم به نابع من إيمانها بأن نهضة لبنان أتية بفضل شعبه ووحدة أبنائه وشجاعته نسائه ورجاله في الساحات من طرابلس والبترون وجبيل وجل الديب وصيدا وصور والنبطية وعرسال وكل المدن اللبنانية.

وتضيف "نحن نفتخر بالقول إن علاقتنا بهذه المدن والبلدات وطيدة جدا مما أعطى لهذا المهرجان، وإلى اليوم، المثل بالمصاعب، جسراً ثقافياً جمع بين كل أبناء البلد".

وحول إصرارها على أن يتم المضي بهذا المهرجان في ظل المظاهرات والأوضاع المضطربة تقول مغيب "المهرجان منذ

على الرغم من الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان، حافظ مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية على مواعده السنوي معلناً عن تنظيمه لدورته الخامسة في الجامعة الأميركية في بيروت تحت عنوان "التغيير".



افتتح مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية (بإيف) دورته الخامسة على التوالي بعد مرور أكثر من شهر ونصف الشهر على الإعلان عنه، إصراراً من الممثلين على أن تبقى بيروت في قلب الساحة الثقافية على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

مهرجان ثوري

وتحت عنوان "التغيير" تم في الخامس من ديسمبر الجاري عرض أول فيلم في قاعة "بطحيش" في الجامعة الأميركية وسط حضور لافت حافظ على زخمه كما في كل سنة، وذلك بحضور مديرة المعهد الثقافي الإيطالي مونكا زيك، والأستاذ المساعد في قسم علم الاجتماع والاندروبولوجيا والدراسات الإعلامية في الجامعة الأميركية في بيروت جوش ل. كارني، فضلاً عن مؤسسة المهرجان اليس مغيب كرم، وأعضاء لجنة المهرجان ماريا شحتورة وثريا كرم وعلياً كرم، إضافة إلى رعاة المهرجان وشركائه الثقافيين.

فيلم الافتتاح كان "ليوناردو: الأعمال" (إنتاج 2019)، وهو فيلم تناول مُنجز الفنان العالمي ليوناردو دافينشي (1452-1519) بتقنية فائقة الجودة "أولترا أتش دي" غير المسبوقة، حيث استعرض مخرجه البريطاني قبل جرابسكي على امتداد 85 دقيقة مجموعة مهمة من لوحات دافينشي نذكر منها "العشاء الأخير" و"الموناليزا" و"مخلص العالم" وغيرها، وقد واكب استعراض هذه اللوحات خبراء وأمناء متاحف ومؤرخون عالميون.

ومنحت تقنية "أولترا أتش دي" متعة بصرية للمشاهد عبر الدخول إلى أدق تفاصيل اللوحات، كاشفة عن أدنى ضربة بريشة وظلها الفنان في تشكيل معالم لوحاته التي تميزت بغموض أسر لا يزال إلى اليوم يطرح فرضيات كثيرة. ويبدأ الفيلم كأنه معرض جوال لأهم لوحات دافينشي حيث تدور بين العديد من

نقاد وموسيقيون يستعيدون تجربة أبوخليل القباني الغنائية والمسرحية

مطلع مايو إلى نهاية أكتوبر 1893. ولتأمين هذه المشاركة على أكمل وجه، تم تأسيس فرقة خاصة بالحدث، تجاوز عددها الستين شخصاً بمشاركة "شركة العوائد الشرقية" المسجلة في بيروت وشيكاغو، باسم الصحافي البيروتي بطرس أنطونيوس وشركائه. وحضرت عروض القباني جماهير عربية وتركية وأميركية ولاقي الكثير من الاستحسان والقبول. واستطاع القباني أن يبهر الجمهور الأميركي بالعروض التي قدمها خاصة عرضي "عنترة بن شداد" و"هارون الرشيد".

أحمد أبوخليل القباني
يعد أول فنان عربي يصل
بفنه إلى أميركا، حيث قدم
عروضاً استمرت ستة أشهر
في مدينة شيكاغو

وتضمنت العروض مشاهدات من الحياة اليومية الشامية، كما يقول أحد المسؤولين عن الفرقة الذي بين في حديث صحفي، حينها، أنهم قدموا حفلات شرقية وأعراساً وولائم ولوحات راقصة وجنازات ومناسبات بهيجة، ومبارزات ونسائي ومشاهد من جميع جوانب الحياة، كما كتبت صحيفة نيويورك تايمز أن المشاركين قاموا بتقديم أضحية هي خروف أبيض قبل بدء العروض تبركاً بالحدث الفني الذي يريدون تنفيذه.

والعربي، هذه الموسيقى علينا أن نكزسها بتقديرهما في العديد من المناسبات، لكي تتمكن الأجيال الشابة من متابعة النهضة الموسيقية التي كان عليها أجدادها". ويحدث التاريخ أن الظروف القاسية التي عاشها أحمد أبوخليل القباني لم تقف حائلاً دون استمراره في متابعة عمله الإبداعي، فبعد مراحل عصيبة رافقت مسيرته الفنية في الشام ومصر وتركيا، وصل به المطاف إلى أميركا مسجلاً أول حضور عربي فيها في سابقة تاريخية مخصصة له.

فالناثبات، بحسب دراسة بحثية نشرها في كتاب "من دمشق إلى شيكاغو" الباحث تيسير خلف، أن عروض القباني استمرت مدة ستة أشهر في مدينة شيكاغو ضمن فعاليات "معرض شيكاغو الكولومبي". وأنت الدعوة عصرئذ، بعد أن تم تأسيس جناح ومسرح خاص للمناسبة باسم "مسرح العادات الشرقية" بناء على دعوة حكومية وجهت من قبل الرئيس الأميركي بنيامين هاريسون إلى السلطان العثماني للمشاركة في فعاليات المهرجان، والذي أقيم لمدة ستة أشهر من

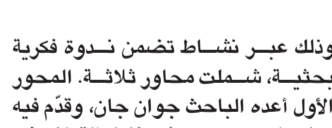
وقال مدير الندوة أحمد بوبس عن المناسبة "القباني قامة فنية كبيرة، قدم فناً عظيماً سكن في وجداننا، ويجب أن نقوم كمتبعين بإعادة تقديم هذه الإبداعات لكي يتسنى للجمهور متابعتها والتمتع بها، وبالتالي حفظها في ذاكرة الأجيال. القباني كتب العديد من المؤلفات الموسيقية، كما قدم موشحات ومسرحيات وبعض الأغاني الشعبية الخالدة".

أما نزيه أسعد قائد فرقة أمية للفنون الشعبية فقد قال عن الأسلوب الذي أقامته الفرقة بمسرح الحمراء احتفاءً بالقباني "من يتابع الموسيقى التي وضعها القباني سجد أن فيها نمطاً خاصاً ومنتزحاً، فيه الكثير من الفلسفة والعمق، وفي هذه الحفلة حاولنا تسليط الضوء على هذه النوعية من الموسيقى التي أوجدتها مع شكل رشيق آخر يتمثل في الموسيقى الشعبية التي برع فيها، إلى أن باتت مؤلفاته فيها من التراث الموسيقي السوري

وفي مداخلة بين جان أن القباني اعتمد اللغة العربية الفصحى في كل مسرحياته، وكان مراهناً في كل ما تعرض له من مصاعب على الجانب الأخلاقي، كما نوه إلى أن القباني قدم في مسرحه الموضوعات التراثية، وهو كتب في النثر والشعر والموسيقى معتمداً على أقاصيص "الف ليلة وليلة" وأخبار الشعراء والمشاهير العرب.

أما المحصور الثاني فتحدث فيه الأكاديمي تامر العريبي عن مرحلة إقامته في مصر والمسرح الغنائي الذي أوجده هناك وتعاون مع أقطاب الفن المصري في الإسكندرية والقاهرة، وعلاقاته الفنية الكبيرة التي أوجدتها والغيرة الفنية التي تبعت حضوره إلى القاهرة ما دفع البعض إلى إحراق مسرحه هناك مجدداً. الأمر الذي أجبره على العودة إلى الشام. وبين العريبي أن القباني قدم أعماله في أوبرا القاهرة بدعوة من خديوي مصر حينها، وأنه تعاون مع كبار فناني مصر كما قدم عروضه بنجاح وصل إلى حد تقديم عرض مسرحي جديد كل يومين. أما المحصور الثالث، فقدمه الباحث والمؤرخ الموسيقي أحمد بوبس، وكان عن سفره كأول فنان عربي إلى أميركا، وعرض فنه هناك ضمن معرض شيكاغو، وتحقيقه نجاحاً كبيراً. وبالمرآة مع هذه الندوة البحثية، انشأت فرقة "أمية للفنون الشعبية" بقيادة المايسترو نزيه أسعد العديد من المؤلفات الموسيقية والغنائية التي وضعها القباني منها: "يا مال الشام"، "يا مسعدك صباحية"، "يا طيرة طيري يا حمامة" و"يا من لعبت به شمول".

أحمد أبوخليل القباني (أبييقي) مبدع سوري، ولد في دمشق عام 1833 وتوفي فيها عام 1903، قدم فيها الكثير من المسرحيات والموشحات والأغاني الشعبية التي صارت من التراث الشعبي السوري والعربي. من أشهرها "يا طيرة طيري يا حمامة" و"يا مال الشام" التي عمل على تطويرها بالشكل المعروف حالياً الموسيقار سهيل عرفة، هذا الفنان السوري المؤسس تم الاحتفاء بمنجزه الفني في دمشق عبر ندوة علمية وسهرة موسيقية استعدتاً فنه ومساره.



نضال قوشة
كاتب سوري

دمشق - في نشاط مستعاد لفن المبدع السوري الراحل أحمد أبوخليل القباني (1833 - 1903)، احتفت مديرية المسارح والموسيقى في دمشق بذكرى أول فنان عربي يصل بفنه إلى أميركا، وذلك عبر نشاط تضمن ندوة فكرية بحثية، شملت محاور ثلاثة، المحور الأول أعده الباحث جوان جان، وقدم فيه معلومات عن وجود أبوخليل القباني في سوريا والظروف التي أحاطت بعمله فيها، ومن ثم مقاومة بعض المشايخ والوجهاء لما قدمه من فن، وعداوة الناس له مما أدى لاحقاً إلى حرق مسرحه وهجرته إلى مصر.



ندوة علمية تستعيد مسيرة رائد المسرح الغنائي العربي